السيد القائد يلتقى المعلمين و أساتذة الجامعات فى اليوم الثانى من زيارته خراسان الشمالية - 11 /Oct/ 2012

التقى سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئى قائد الثورة الإسلامية صباح يوم الخميس 11/10/2012 م الآلاف من المعلمين و أساتذة الجامعات و أعضاء الهيئات العلمية فى جامعات محافظة خراسان الشمالية و ذلک فى اليوم الثانى لزيارته هذه المحافظة، و أشار إلى لزوم الاهتمام ببناء و تكوين الهوية الإنسانية للأطفال على أساس الأخلاق الحميدة منذ فترة الدراسة الإبتدائية مؤكداً: الحاجة الأساسية للبلاد توفير روح الأمل بالمستقبل و النشاط و الحيوية و الثقة بالذات لدى جيل الشباب.

و ذكر قائد الثورة الإسلامية فى بداية حديثه أن الهدف من إقامة جلسات متعددة مع المعلمين و الأساتذة تكريس ثقافة احترام مكانة المعلم و الأستاذ، و أشار إلى بعض الآراء المحترفة و الدقيقة و المدروسة و الخبروية التى أدلى بها المعلمون و الأساتذة من محافظة خراسان الشمالية مضيفاً: هذه الآراء جدير جداً بأن يستفاد منها، و سماعها محبّب، مضافاً إلى أنها دليل على وجود مواهب متفوّقة و أفكار جيدة و نيّرة فى خراسان الشمالية.

و بيّن الإمام الخامنئى فلسفة تأسيس نظام الحكم فى الإسلام التى تُقرّر أن الهدف من ذلک هو إيجاد تحوّل شامل لدى الفرد و المجتمع و تغليب الخصال الإنسانية على الصفات الدنيئة، مؤكداً: فى مثل هذه الرؤية يبرز دور التربية و التعليم و التعليم العالى و المعلمين و الأساتذة بالغَ الأهمية و التميّز.

و عدّ سماحته تكوين و بناء شخصية الأطفال و هويتهم من الواجبات التربوية الأساسية لمؤسسة التربية و التعليم، و تابع حديثه مستعرضاً بعض الخصال التى يحتاجها المجتمع و التى ينبغى الاهتمام بترسيخها لدى الأفراد منذ طفولتهم.

و كان تعليم ثقافة التعقل النقطة الأولى التى أشار لها قائد الثورة الإسلامية فى هذا الصدد.

و قال آية الله العظمى السيد الخامنئى فى هذا الخصوص: يجب تعويد أذهان الأطفال منذ نعومة أظافرهم على التفكير و التعقل.

و اعتبر سماحته الثقة بالذات و الاعتماد على النفس حاجة أخرى من الاحتياجات التربوية خلال فترة الطفولة منوهاً: من التعاليم الثقافية الخاطئة المتبقية فى المجتمع عن العهود الماضية النظرة المحتاجة للغرب، و تضخيم الغرب و تصغير الذات، خصوصاً فى المسائل العلمية.

و شدّد قائد الثورة الإسلامية على أن استئصال هذه الثقافة الخاطئة منوط بإشاعة روح الثقة بالذات مردفاً: الإيمان بالذات الذى يقف مقابل الإيمان بالغرب يجب أن ينتشر بين الأطفال و الشباب، و نشره من الواجبات المهمة لمؤسسات التربية و التعليم و التعليم العالى.

التحمّل و الحلم صفة أخلاقية أخرى أكد قائد الثورة الإسلامية على الحاجة لها فى المجتمع و العلاقات الاجتماعية و حتى السياسية موضحاً: لو تعاملت الفئات السياسية مع بعضها بالصبر و التحمّل و الحلم لتحسّنت الأجواء.

و من النقاط الأخرى التى أشار لها الإمام الخامنئى إشاعة روح التطلع و التساؤل و البحث و العمل الجماعى و التعاون و المثابرة و عدم الكسل و المطالعة و قراءة الكتب بين الأطفال و الجيل الشاب.

و استطرد سماحته موضحاً أن تعوّد الأطفال و الشباب على التحلى بالهمم العالية و الآفاق الرحيبة من الاحتياجات الأخرى مردفاً: إشاعة روح الثقة بالذات و بأننا قادرون من جملة الاحتياجات التى تعدّ من الوظائف المهمة لمؤسسات التربية و التعليم و التعليم العالى.

و ألمح قائد الثورة الإسلامية إلى التقدم العلمى المذهل للبلاد و كذلک زيادة استقطاب الطلبة الجامعيين و الهيئات العلمية قياساً إلى بداية انتصار الثورة الإسلامية مؤكداً: مراكز الإحصاء المعتبرة فى العالم أعلنت أن المرتبة العلمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية هى السادسة عشرة، و توقعت أن تصل هذه المرتبة إلى الرابعة بعد ستة أعوام.

كما أشار آية الله العظمى السيد الخامنئى إلى ارتقاء سهم إيران فى إنتاج العلم فى العالم إلى 2 بالمائة ملفتاً: كل هذا التقدم انطلق فى ظروف صعبة و فى ظل الحظر و الضغوط و بهمم عدد من الشباب المتخصصين و بمحفزات تفتقد حتى للدعم المالى و المعنوى المنتظم.
و تابع سماحته يقول: هذا التقدم العلمى و الجامعى الكبير فى مثل هذه الظروف باعث على الأمل و التفاؤل، و مؤشر على روح الثقة بالذات، و التحرك نحو الأمام بين جيل الشباب.
و أكد قائد الثورة الإسلامية: ينبغى بث روح الأمل بالمستقبل و التحرك و النشاط فى المدارس و الجامعات دوماً، و اجتناب أى ترويج لليأس و القنوط.
كما أوصى آية الله العظمى السيد الخامنئى المعلمين و الأساتذة بحماية الشباب من تغلغل الصنوف الزائفة من العرفان مردفاً: معيار الإسلام للتسامى المعنوى و الروحى هو التقوى و العفة بالسعى للابتعاد عن الذنوب و الاهتمام بالصلاة و الأنس بالقرآن الكريم.
و فى جانب آخر من حديثه عتب سماحته على بعض الأشياء أو الشعارات أو الأناشيد التى تقرأ فى بعض لقاءاته مؤكداً: إبداء الناس لمحبتهم لخدّامهم شيء محبّذ و يقرّه الإسلام، لكن إبداء المحبة هذا يجب أن لا يؤدى إلى كلمات و تعابير و أوصاف مبالغ فيها.
و استطرد الإمام الخامنئى يقول: يجب الحؤول دون نشر ثقافة الإطراء و المبالغات و الإغراق.
فى بداية هذا اللقاء تحدث السادة و السيدات:
جواد پور نقى، متخصص داخلى، و پروفيسور كبد و هضم، و عضو الهيئة العلمية فى جامعة العلوم الطبية ببجنورد.
خير النساء محمد پور، ماجستير إدارة و ممثلة جماعات تعليم الدورات الإبتدائية.
حسين إسكندرى، دكتوراه فلسفة و تربية و تعليم من جامعة «تربيت مدرس».
جلال لنگرى، دكتوراه رياضيات، و مقاتل و معوّق، و صاحب سابقة 24 سنة فى التدريس.
معصومة إسلامى، عضوة الهيئة العلمية فى جامعة بجنورد، و صاحبة مراتب علمية و بحثية، و مستشارة أسريّة.
غلام رضا إبراهيمى مقدم، دكتوراه تخصصية فى فرع الفلسفة و الكلام من الحوزة العلمية بقم.
محمد رضا كرامتى، أستاذ و متخصص فى القرآن الكريم، و حافظ للقرآن كله.
قربان على إسماعيلى، عضو الهيئة العلمية فى جامعة «آزاد» الإسلامية ببجنورد، و دكتوراه فى فرع التاريخ و حضارة الشعوب الإسلامية.
و قد طرح المتحدثون آراء و أفكاراً بخصوص قضايا التربية و التعليم و الجامعات و الشؤون الثقافية.
و كانت أهم المحاور و الاقتراحات التى أشار لها المعلمون و الأساتذة فى كلماتهم:
رفع مستوى إمكانيات التربية و التعليم فى المراكز العلمية بمحافظة خراسان الشمالية.
توفير الأرضية اللازمة للحيلولة دون هجرة الأساتذة و الباحثين من خراسان الشمالية إلى سائر المحافظات.
ضرورة تأسيس فروع بينيّة فى حقول الطب بهدف الاهتمام أكثر بالقضايا الإنسانية و الأخلاقية إلى جانب الدروس التخصصية.
تنمية و تجهيز المدارس القرآنية فى الدورات الإبتدائية.
الاهتمام أكثر بالقضايا التعليمية و العلمية و التربوية و الرفاهية للمعلمين فى الدورات الإبتدائية.
تأسيس مراكز بحثية و ورشات علمية للدورات الإبتدائية.
الاهتمام بالخصائص المحلية و الثقافية لشتى المناطق و الأنحاء عند تدوين الكتب الدراسية.
ضرورة تدوين خارطة طريق جامعة و فلسفة تعليم عالى.
وجود نزعة تغريب خفية فى ثنايا النظام التعليمى.

غلبة النزعة التقنية و الحرفية فی الجامعات و قلة الاهتمام بحقول العلوم الإنسانية.
استخدام الأساتذة أصحاب تجارب و سوابق تدريسية فی جامعة «جامع فرهنگيان».
ضرورة رفع النواقص العلمية و التعليمية فی كتب الرياضيات بإشراف فريق متخصص.
الاهتمام برفع مستوى مؤشرات الصحة النفسية للعائلة على أساس التعاليم الإسلامية.
اقتراح تأسيس مراكز بحوث ثقافية للعائلة فی الجامعات.
ضرورة شمول نظام التأمين للخدمات الاستشارية و الطبابة النفسية للعوائل.
التخصيص المتوازن و العادل للإمكانيات و الفرص البحثية فی الجامعات.
تخصيص امتيازات للأساتذة فی المناطق الفقيرة.
الاهتمام أكثر بالمعايير العلمية و الأخلاقية فی استقطاب أعضاء الهيئات العلمية.
إصلاح بعض مناهج نقل المعارف الدينية إلى جيل الشباب.
إبداء مزيد من الاهتمام فی المراكز و الأجهزة الثقافية و التعليمية بالثقافة الدينية.
ضرورة اتخاذ خطوات منهجية متناسقة لرفع مستوى الثقافة الأخلاقية الاجتماعية.
ضرورة نشر روح النقد المنصف و تقبل النقد فی المجتمع.